Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحقد فى نفسه؛ بل كانت عداوته للرسول تزداد يومًا بعد يوم. ولعل مما كان يَشِبّ فى نارها ويزيد فى استعارها، أن زوجه أم جميل بنت حرب، هى أخت أبى سفيان بن حرب زعيم بنى أمية؛ ذلك الذى ظل على عداوته للإسلام ورسوله، حتى فتح الله عليه مكة، ودخل الناس فى دين الله أفواجًا؛ فدخل فيه مع الداخلين..

وامرأته حمالة الحطب

لقد كانت أم جميل تحمل فى صدرها من الضغن على رسول الله أضعاف ما كان يحمل زوجها؛ وكان دأبها أن تثير الفتن بينه وبين عشيرته، وأن تسعى لدى القوم بالنميمة لتفسد عليه قلوبهم؛ حتى وصفها الله أشنع وصف، فسماها ﴿حمالة الحطب﴾، وهى صفة النمامة الواشية، التى تُشعل نار الفتن بين الناس، فتُحرق ما بينهم من صلات الود والتراحم، وهبط بها إلى أسفل دَرْك حين صورها فى صورة الحطابة، التى لا تكاد تمشى إلا و﴿فى جيدها حبل من مَسَد﴾[1]، تلم فيه الحطب من هنا ومن هناك، ثم تحمله إلى كوخها لتشعل به نارها.

والحق أن أم جميل كانت أشد عداوة للرسول ﷺ من

(١) سورة المسد.